

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الرابع والثمانون) ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

* عملية الثأر من الابرياء

* خبائث الدستور - الحلقة الخامسة

* الإسلام والعربية - الحلقة السابعة والأربعون في حسن منطق النبي ﷺ

* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد - الحلقة السادسة عشرة

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmaiL.com

زوروا صفحة الجيش على الفيس بوك httpswww.facebook.com/Alnakshabandia.OfficialPage

اقرأ في هذا العدد

النقشبندية

عملية الثأر من الابرياء

رئيس هيئة التحرير

جرائم الحكومة الطائفية العميلة في العراق مستمرة فلا يمر يوم وإلا وارتكبت جريمة وعملاً خبيثاً جديداً واخرها وليس اخيرها عملية الثأر من الابرياء فبعد فشلهم في إدارة دفة الحكم وتعمدهم قتل الشعب العراقي بوضع المفخخات في الشوارع وقتل الابرياء وسرقة أموال الشعب ونهب ثروات البلد قاموا بعملية جديدة اطلقوا عليها (ثأر الشهداء) علىٰ مناطق حزام بغداد وفي الحقيقة والتي يعرفها القاصي والداني هي عملية الثأر من الابرياء فبدأت كالمعتاد اعتقالات بالجملة علىٰ ابناء مناطق حزام بغداد من غير تهم موجهة لهم ولا مذكرات قضائية كل ذنبهم الذي اقترفوه انهم شرفاء وزجوا المئات في السجون والمعتقلات لتهجير الساكنين من مناطق حزام بغداد بغية الحفاظ علىٰ امن وسلامة العصابة والزمرة الحاكمة، فهوسهم هذا بأمنهم وخوفهم من انتقام الشعب منهم وكما جاء في الامثال (الخائن خائف) دفعهم للانتقام وتخويف وارعاب الشعب العراقي بشتىٰ الوسائل من نشر المفخخات في بغداد وبقية المحافظات وجملة الاعتقالات، والشعب العراقي يقول لهم ان افعالكم هذه لن تغنيكم عما تقومون به فانتقام الشعب منكم وشيك فقد ضاق الشعب ذرعا بكم وبتصرفاتكم الهوجاء وافعالكم الشنيعة وتحالفكم مع الدولة الصفوية وعمالتكم لأمريكا لن تجديكم نفعا فسقوطكم وشيك ونهايتكم محتومة وانتم تعلمون بذلك.

قبل ايام نشر موقع علىٰ الانترنت ان باخرة ايرانية محملة بـ٦٥ سيارة منشأها الدولة الصفوية، كانت مفخخة من قبل ايران وحاولوا ادخالها إلىٰ العراق وقدر الله ان تغرق الباخرة قرب ميناء ام قصر ولكن هذه الحكومة العميلة الموالية للدولة الصفوية تكتمت علىٰ الخبر خشية فضح الامر امام الاعلام وانكشاف الاوراق وان كانت الاوراق مكشوفة اصلا واضطرت للاستعانة بشركة ازالة الالغام البحرية لرفعها والتخلص منها، نعم هذا ما تسعىٰ اليه العصابة الحاكمة والدولة الصفوية وهو تدمير العراق والانتقام من هذا الشعب الابي بكافة اطيافه ومكوناته، ونحن جيش رجال الطريقة النقشبندية احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير ماضون في رسالتنا واهدافنا في مقاومة هذه العصابة الحاكمة وطردهم من بلدنا وتخليص ابناء الشعب والوطن من نجاستهم وعمالتهم واعادة العراق الىٰ سابق عهده بلد الامن والامان هذا البلد الذي كان وما يزال البوابة الشرقية للعالم الاسلامي والوطن العربي وحصنه الحصين للوقوف بوجه الطامعين ويكفينا فخرا ان العشائر الاصيلة والشعب العراقي بكافة اطيافه التفوا حول جيشنا وقيادتنا الشرعية المتمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير لعلمهم انهم السد المنيع للوقوف بوجه الطامعين واللصوص والعملاء، وان النصر قريب والفرج آت وان الله سبحانه وتعالىٰ ناصرنا لأننا نحن اصحاب حق وعقيدة ومبدأ وإباء، ودفاعنا عن ديننا وعن وطننا وعن شعبنا مستمر وإننا لم نقاوم من اجل مكاسب مادية ولا من اجل جاه او سمعة فنحن من الشعب والىٰ الشعب، واثقون كل الثقة بالله تعالىٰ وبنصره الذي وعدنا به كما جاء في كتابه العزيز: {وكان حقا علينا نصر المؤمنين}، الروم الآية ٤٧، وموقنون ان هذه العصابة الحاكمة مصيرها الىٰ الزوال والىٰ مزبلة التاريخ لانهم علىٰ باطل والباطل مصيره الزوال والخسران كما قال تعالىٰ: (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)، الإسراء الآية ٨١، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا.



بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

أهمية ظرف الجهاد ووجوب مراعاته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

المحبة بين المؤمنين محبة ربانية روحية إيمانية خالصة لا يشوبها شيء من الدنيا، ولهذا عندما تبتعد أجساد المؤمنين عن بعضها ترى نفوسهم يعتريها الشوق إلى اللقاء فيما بينهم، فمهما تباعدت أجسادنا عن اللقاء فيما بينها بسبب ظرف الجهاد الذي نمر به اليوم فإن ذلك لا يؤثر على الرابطة الروحية التي تربطنا فيما بيننا، نعم يعتريك الشوق كثيرا لرؤية أحبابك والتبرك برؤية كل مجاهد منهم، ولكن المهم أنك واثق بأن مكانك في قلوب أحبابك ومكانهم في قلبك ولا فرق بين أحد، كان سيدنا رسول الله ﷺ عندما هاجر إلى المدينة المنورة يوري فكانت

وجهته إلىٰ الشمال وهو يريد الذهاب إلىٰ المدينة ولكنه اتجه إلىٰ الجنوب يوري بذلك كأنه متجه إلىٰ اليمن لكي لا يعلم مكانه أحد، وأعز الأصحاب لم يكن يعلم بهجرته إلا علي بن أبي طالب ﵁ وأبو بكر الصديق ﵁ وآل أبي بكر ومنهم سيدتنا أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين (رضي الله عنها وعن أبويها) كانت تأتيهما بالطعام مساءً وعبد الله بن أبي بكر ومولاه عامر بن فهيره يأتيانهما بالأخبار مساءً، ويرعيان الغنم حول الغار طيلة الأيام الثلاثة أثناء تواجده ﷺ هو وسيدنا أبي بكر الصديق ﵁ في الغار، "سيرة ابن هشام"، وكان أقرب الناس إلىٰ رسول الله ﷺ وأعز أصحابه إليه لا يعلم مكانه ﷺ ومنهم سيدنا عمر بن الخطاب ﵁ وسيدنا عثمان بن عفان ﵁ وحتىٰ بنات رسول الله ﷺ (رضي الله عنهن) والكل لم يكونوا يعلمون بمكانه ولم يخبرهم رسول الله ﷺ به، وذلك بسبب الظرف الذي هم فيه لأنه ظرف جهادي وقريش كلها تبحث عن رسول الله ﷺ لتنال منه - حاشاه (عليه الصلاة والسلام) -، فالمسألة أمنية وأخذا بالأسباب، وهذا أمر يطلب من المؤمنين، يقول تعالىٰ: (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ)، الأنفال، من الآية ٦٠، وهذا من الإعداد كما أن الحرب خدعة، فليس منقصة علىٰ المجاهد عندما يغيب عن رؤية أحبابه وإخوانه وأقاربه وليس ذلك عيبا، نعم أشتاق لرؤية إخواني ولكن ضرورة الجهاد تتطلب مني أن أغلب شوقي وأجعله خلف ظهري لأن ما أنا فيه من ظرف جهادي أهم من أن ألتقي بأعز الناس إلي، ولأن كثرة اللقاء في هذا الظرف مع من هم خارج العمل الجهادي تولد لدي ارباكا في عمل الجهاد وتولد تقصيرا في عملي الجهادي، ولأن مصلحة الجهاد أهم من كل شيء ذلك لأنها مصلحة إيمانية ولأنها مصلحة ديني وأمتي فأجعلها فوق اشتياقي وأحاسيسي لأني بجهادي أذود عن الدين وعن الوطن، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية

الدكتور بيان نجيب البياتي

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد خير من آمن بالله وجاهد وحج واعطى وصام وسجد ورضي الله تعالى عن آله واصحابه واحبابه الى الابد.

الحديث الاول: عن أنس ﵁ قال: قال النبي ﷺ: ((ما من احد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله مافي الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة))، «رواه الشيخان».

يخبرنا حضرة النبي ﷺ انه لايوجد احد من البشر مهما بلغ من العلم والصلاح والمنزلة عند الله تعالى يدخل الى الجنة فيحب ان يخرج منها الا الشهيد فهو يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل في سبيل الله تعالى عشر مرات وما سبب ذلك الا ما يراه من كرامة الشهيد على ربه بحيث يكرمه بكرامات لا يكرم بها احدا بل ان منها ما لا يناله إلا الانبياء والرسل عليه السلام، ومن تلك الكرامات والميزات: لا يجد الشهيد الم القتل، ويجد غيره آلاما مروعة للموت كغلي في القدور، ونشر بالمناشير، وضرب بالسيوف، ولا يسلط على روحه ملك الموت فيعذبها بل يقبضها الله تعالى بذاته العلية رحمة بالشهيد، يغفر الله سبحانه ذنوب الشهيد كلها، ولا يعذب الشهيد في قبره فينجو من عذاب القبر، ولا يفزع يوم القيامة عندما يكون الفزع الاكبر، ويشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته واحبابه فيدخلون الجنة بشفاعته مع انهم جميعا قد استحقوا دخول النار والعياذ بالله تعالى، ويزوج الشهيد باثنتين وسبعين حورية من الحور العين بل يسارعن اليه وهو في ساحة المعركة ينفضن عن وجهه التراب، وربما حاولت بعضهن ان تدخل معه في ثيابه حبا له وشوقا الى لقائه، ويلبس الله تعالى الشهيد تاجا يسمى تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويجعل روحه في جوف طائر اخضر يسرح في رياض الجنة وانهارها ويأوي الى قنديل معلق بعرش الرحمن، وللشهيد كرامات اخرى لم نذكرها لقد سبق الشهيد الساعين الى رضاء الله تعالى ونال مالم ينله احد سواه.

الحديث الثاني: عن سهل بن سعد الساعدي ﵁ ان رسول الله ﷺ قال: ((رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وماعليها))، «رواه البخاري».

الرباط هو الاقامة على حدود الدولة الاسلامية في الغالب مع الاستعداد التام، والتفرغ الكامل للجهاد في سبيل الله تعالى بالدفاع عن حدود الدولة الاسلامية، او بالهجوم على اعدائها المتربصين وهم كذلك في كل زمان ومكان وحضرة النبي ﷺ يخبرنا ان القيام

بهذه القربة العظيمة عند الله تعالىٰ يوما واحدا خير من الدنيا وما عليها فهل تتصور اخي الكريم كم هي الاشياء المقدسة والمهمة والكريمة والطيبة الموجودة علىٰ الارض ومع ذلك فرباط يوم واحد في سبيل الله تعالىٰ خير منها.

الحديث الثالث: عن أبي هريرة ﵁ قال: سئل رسول الله ﷺ أي الاعمال أفضل؟ قال: ((إيمان بالله))، قيل ثم ماذا؟ قال: ((الجهاد في سبيل الله))، قيل:ثم ماذا؟ قال: ((حج مبرور))، «رواه الشيخان».

يسأل بعض الصحابة (رضي الله عنهم) وهم الحريصون علىٰ معرفة شؤون دينهم كافة سيدنا النبي ﷺ عن افضل الاعمال عند الله تبارك وتعالىٰ فيجيبهم ان العمل الذي يأتي في المرتبة الاولىٰ هو: الايمان، والعمل الذي يأتي في المرتبة الثانية هو: الجهاد في سبيل الله، والعمل الذي يأتي في المرتبة الثالثة هو: الحج المبرور، اذن فالجهاد في سبيل الله تعالىٰ يأتي بعد الايمان به مباشرة فلا شيء افضل منه اطلاقا وربما يعجب المطلع علىٰ هذا الحديث واشباهه من تلك المنزلة السامية الرفيعة للمجاهد، ولو تفكر المسلم في عظم وأهمية وكثرة الآثار الدينية والدنيوية المترتبة علىٰ الجهاد لزال تعجبه فمتىٰ تعطل الجهاد زال الاسلام والمسلمون بالكلية، ولو بقوا لعاشوا ضعفاء اذلاء لا يمثلون الاسلام الحقيقي دين القوة والعزة والكرامة.

الحديث الرابع: وعن أبي هريرة ﵁ ان رسول الله ﷺ قال: ((ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض))، «رواه البخاري».

يخبرنا سيدنا أبو هريرة ﵁ بحديث ثانٍ وهو احد المكثرين من الرواية عن رسول الله ﷺ برواية مفادها ان الله سبحانه وتعالىٰ اعد للمجاهدين في سبيله مائة درجة، وان ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض، فأهل الدرجة الاولىٰ يرون الدرجة الثانية كما نرىٰ نحن (سكان الارض) النجوم في السماء، وان مما لا شك فيه ان من المجاهدين من سيكون في الدرجة الاولىٰ ومنهم من سيكون في الثانية وهكذا الىٰ ان نقول ومنهم من سيكون في الدرجة المائة وذلك بحسب طول جهادهم وعظمة صدقهم وحجم تضحياتهم، ولكنهم جميعا اعلىٰ وافضل من سائر المؤمنين الداخلين الىٰ الجنة.

لقد قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بواجب الجهاد في سبيل الله سبحانه علىٰ مدىٰ عشر سنين مضت ولا زالوا، ورابطوا كل تلك الفترة الزمنية فرباطهم في كل مكان؛ لوجود الاعداء بين اظهرنا لانه لا ينقطع لحظة واحدة فهو علىٰ مدار الساعة، وقدموا قوافل الشهداء في عموم مدن العراق من اجل تحرير هذا الوطن الغالي فطوبىٰ لهم ولمن التحق بجيشهم من العراقيين الشرفاء، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية

الحلقة السابعة والأربعون

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

في حسن منطق النبي ﷺ

الحمد لله الرحيم الرحمن الذي خلق الاكوان والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي الى الايمان الذي أُنزل عليه القرآن ورضي الله تعالى عن آله أولي العرفان واصحابه ذوي الاحسان والتابعين لهم الناطقين بأكمل لغة واشرف لسان.

ان حضرة النبي ﷺ عظيم النفس، دائم التفكير لذا غلب فكره على لسانه فقل كلامه، وقلة الكلام من صفات الانبياء عليهم السلام؛ لا بسبب عجز في الخلقة بل يفعلون ذلك تحريا للسلامة، وتجنبا لفضول الكلام، وانشغالا بذكر الله، ولذلك خرج قصدا في الفاظه، محيطا بمعانيه، كلماته قليلة وجمله قصيرة ومعانيه وفيرة، وربما اطال ﷺ في مواضع تحتاج الى ذلك واسلوبه خالص على نسق واحد من البلاغة والفصاحة ولو اراده مريد لعجز عنه.

قال له ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) وهو انسب العرب واعلمها بلغاتها وآثارها: لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم، فما سمعت افصح منك؛ فمن أدبك (اي: علمك؟) قال ﷺ: ((أدبني ربي فأحسن تأديبي))، وقد آتاه الله عز وجل جوامع الكلم فانفرد بها عن سائر الخلق.

ان من صفات النبي ﷺ أنه (ضليع الفم يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه) ومعنى ذلك انه يستخدم جميع فمه اذا تكلم ولا يقتصر على تحريك شفتيه، والعرب تمدح بسعة الفم وتذم بصغره، ومرادهم من ذلك ان سعة الفم تدل على امتلاء الكلام فيحقق المتصف بها الحروف، ويجهر في الاداء، ويشبع الجمل لان هذا من طبيعة اللغة العربية ومتطلبات التكلم بها بصورة كاملة ويكون ذلك

بصورة طبيعية متوسطة لان العرب تذم من تكلف ذلك وبالغ فيه، وقد كانت تلك الصفات طبيعة في النبي ﷺ لم يتكلف لها عملا، ولا ارتاض لها رياضة بل خلقه الله تعالىٰ مستكملا الأداة فيها، ونشأ موفر الاسباب عليها فكأنه صورة تامة من الطبيعة العربية.

وقد كان النبي ﷺ حسن الصوت وفي حسن الصوت يتحقق كمال اللغة، وتظهر حليتها وهذه خاصية تجمل اللغة العربية اكثر مما تجمل اللغات الاخرىٰ؛ لذلك وصف بعض العلماء لفظ النبي ﷺ فقال: (لفظ مشبع، ولسان بليل، وتجويد فخم، ومنطق عذب، وفصاحة متأدية، ونظم متساوق وطبع يجمع ذلك كله، مع تثبت وتحفظ وتبين وترسل وترتيل).

وقد وردت بعض الاقوال عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) بينت فيها ان كلام النبي ﷺ لم يكن ككلام غيره، فلم يكن سردا بل كان واضحا مفصلا محكما قليلا يحفظه السامع لو اراد، وكان يطيل السكوت ولا يتكلم في غير حاجة وكان ﷺ على قلة كلامه يكرر المهم منه تنبيها الى اهميته فلسانه ﷺ ينطق عن عقل يغلب عليه ويتصرف فيه ولا تخرج كل لفظة الا وعليها طابع من نفس النبي ﷺ.

وقد يشاركه ﷺ بعض الفصحاء في بعض هذه الصفات لأنه مظاهر للكلام لا غير ولكنه ﷺ منزه عن كل نقص قد يعتري الفصحاء قليلا كان او كثيرا فربما اطال الفصيح الكلام فاستفرغ مجهوده، ونزح مادته، وبدأ يتعثر ويتهافت، ويختلط ويضعف، وانصرف الكلام عن وجهه بخلاف المنطق النبوي الشريف فإنه سليم من ذلك كله، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: محمد القيسي من محافظة صلاح الدين: أيهما أفضل لنا في العراق ونحن نمر في مرحلة الاحتلال، الحج أم الجهاد؟.

الجواب: إن مما لا يغيب على أهل العلم والمؤمنين العقلاء أن ديننا المتمثل بالشريعة الإسلامية يحاكي أحوال المسلمين في التشريع، فهناك عبادات كثيرة لا يمكن الحكم على بعضها بأنه أفضل من بعض مطلقا، بل إنها أفضل في حالة معينة والأخرى أفضل منها في حالة أخرى وهكذا، وذلك لأن فضل العبادة وتقدمها على غيرها يتحدد في أهميتها للمرحلة التي هي فيها، والجهاد اليوم في العراق مقدم على جميع الفرائض والسنن لأن جهادنا جهاد دفع وهو الفرض المتقدم على جميع الفرائض والسنن ما دام العراق محتلا، ففي الحديث الصحيح عَنْ سيدنا أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: ((سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: إِيمَانٌ بِالله وَرَسُولِهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ الله، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ))، «رواه البخاري»، وقال سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنه: ((سفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة))، «المصنف»، وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((عليكم بالحج، فإنه عمل صالح أمر الله به والجهاد أفضل منه))، «المصنف لابن أبي شيبة»، وأي حديث ورد فيه تفضيل للحج على الجهاد فالمقصود به تفضيل الحج المفروض على جهاد الطلب وهو الغزو في سبيل الله وليس جهاد الدفع الذي في العراق لأنه أفضل من الحج في جميع أحواله.

السائل: أبو حبيب الخفاجي من محافظة البصرة: ما هي حدود الأدب مع العلماء وأهل الصلاح مما لا يدخل الإنسان في الشرك بالله تعالى؟.

الجواب: الأدب بشكل عام يعد روح التعامل للمسلم، والأدب مع أهل العلم والصلحاء من الواجبات في ديننا لأنهم يمثلون دين الله تعالى وهم أدلاء الناس إلى الله، فالأدب معهم يرجع في حقيقته إلى تعظيم النبي ﷺ لينتهي إلى تعظيم الله تعالى، والأدب مع

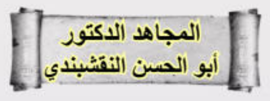
العلماء والصالحين يمكن فهمه ومعرفة حدوده من أدب الصحابة (رضي الله عنهم) مع رسول الله ﷺ، وهناك أعداد كبيرة من الروايات التي تبين أدبهم مع النبي ﷺ والتي يقاس عليها الأدب مع العلماء والصالحين ما لم يدل دليل على اختصاص ذلك برسول الله ﷺ، فالصحابة (رضي الله عنهم) كان من أدبهم تقبيل يد النبي ﷺ ورجله، وخفض الصوت بحضرته، وعدم حد النظر إليه، والتبرك بجميع آثاره وغير ذلك، وعلى سبيل المثال ففي قصة صلح الحديبية أن عروة بن مسعود جعل يرمق أصحاب رسول الله بعينيه، قال ((فو الله! ما تنخم رسول الله نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيمًا له))، فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: ((أي قوم! والله! لقد وفدت على الملوك؛ وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله! إن رأيت ملِكًا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدًا))، «رواه البخاري وغيره»، فالأدب إذاً محدود بما لا يخرج الإنسان إلى تأليه غير الله تعالى، أو تعظيمه بما لا يجوز في الدين، أما غير ذلك مما يعظم المسلمون به علماءهم وصلحاءهم فهو من صلب الدين.

السائل: موسى هركي من محافظة دهوك: لماذا فضل الله العرب على غيرهم؟، وهل هذا التفضيل للأفراد أم لجنس العرب؟.

الجواب: تفضيل العرب جاء في أحاديث كثيرة، وبينت الأحاديث أسباب التفضيل للعرب على غيرهم، وبين رسول الله ﷺ ذلك في بيانه لسبب حب العرب حيث قال: ((أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلاثٍ لأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ))، «أخرجه الحاكم في المستدرك»، فاختيار الله للعرب لأنه قدر في الأزل أن يجعل نبيه منهم وأن يجعل لسانهم لسان أهل الجنة وأن ينزل كتابه بلغتهم، قال الشيخ الكرماني (رحمه الله): «ونعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم لحديث رسول الله ﷺ: «حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق»، ولا نقول بقول الشعوبية وأرذل الموالي، الذين لا يحبون العرب، ولا يقرون بفضلهم، فإن قولهم بدعة وخلاف»، وهذا التفضيل لجنس العرب ولغتهم وليس للأفراد وذلك لأن الأفراد يتفاضلون بالتقوى، قال تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)، «الحجرات الآية١٣».

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد

(الحلقة السادسة عشرة)



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (العنكبوت ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من جهاد وبطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفته الاول سيدنا ابي بكر رضي الله عنه، وفي زمن الخليفة الثاني سيدنا عمر رضي الله عنه ومن اهمها معركة اليرموك في بلاد الشام، وجانبا من معارك الفتح الاسلامي الاخرى التي انتهت بفتح دمشق وبيت المقدس ومصر حيث انهزم الروم شر هزيمة، وانتصر المسلون انتصارا كبيرا.

وبالعودة الى الجهاد على الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس فقد استعرضنا وبإيجاز معركة هامة خاضها الجيش الاسلامي في العراق بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه ونعني بها (معركة بابل) التي انتصرت فيها القوات الاسلامية على القوات الفارسية، وان المثنى رضي الله عنه قد ذهب الى مقر الخلافة في المدينة المنورة لطلب المدد والتعزيزات، وقد استنفر الخليفة الجديد سيدنا عمر رضي الله عنه الناس للقتال معه ووعده بارسال التعزيزات.

واستكمالا للبحث سنتناول صورا مشرقة اخرى من صور البطولة والتضحية والفداء في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه.

عاد المثنى بن حارثة الشيباني رضي الله عنه الى العراق بعد ان وعده الخليفة بإرسال قوات من المدينة المنورة لتعزيز الجيش الاسلامي في العراق، وقد وصل الى الحيرة فوجد الفرس قد استتب امرهم واستقرت احوالهم بعد ان استعانت بوران ابنة كسرى بالقائد الفارسي المشهور رستم وهو ابن حاكم خراسان، وتمكنت من الجلوس على عرش ابيها كسرى واستوزرت رستم واطلقت يده في امور الدولة وعينته قائدا لشؤون الجند وامرت له بالسمع والطاعة، ثم رسمت معه خطة القضاء على الجيوش الاسلامية الموجودة في العراق وتم اعداد جيشين لهذا الغرض الاول بقيادة (جابان) يتوجه الى الحيرة، والثاني بقيادة (نرسي) ووجهته إلى ذي قار.

وقد علم رستم ان المثنى وصل وحده دون مدد فقرر ان يقضي على قواته قبل ان يصله المدد، وقد ادرك المثنى رضي الله عنه ذلك ورأى انه ليس من الحكمة ان يدخل معركة غير متكافئة وان عليه ان يبتعد عن عدوه وينسحب الى الصحراء لحين وصول الامدادات واستكمال حشد القوات والاستعدادات لخوض المعركة القادمة، لذلك قرر ان ينسحب من الحيرة الى موضع جديد في منطقة خافان (قرب الكوفة)، واذا ما رجعنا الى قرار ذلك الانسحاب وناقشناه من وجهة نظر عسكرية، نجده قرارا صائبا وحكيما للأسباب التالية:

١- الانسحاب كان الى تخوم الصحراء والعرب اكثر الناس قدرة على الحرب والحركة في الصحراء.

٢- الصحراء الكبيرة والعميقة خلفه ستمنحه عمقا استراتيجيا امينا اذا ما اضطر الى الانسحاب الى الخلف واعادة تنظيم قواته بعيدا عن تدخل العدو.

٣- سيظل طريقه الى العاصمة مفتوحا وامينا يستقبل منه المدد المادي والمعنوي مما يقوي عزيمتهم ويشد ازرهم.

ابو عبيد الثقفي القائد العام للجيش العربي الاسلامي في العراق

قبل ان نستعرض حيثيات تعيين هذا الصحابي الجليل قائداً عاما للجيش العربي الاسلامي في العراق ارى من الضروري ان نعرف من هو هذا القائد المجاهد الذي اختاره الخليفة الملهم سيدنا عمر رضي الله عنه لهذه المهمة الجليلة والكبيرة؟.

هو ابو عبيد مسعود بن عمرو الثقفي من بني ثقيف، اسلم في العام التاسع من الهجرة النبوية المشرفة وحسن اسلامه ونال شرف الصحبة وكان من جلة الصحابة – (الاستيعاب ج٤ ص١٤٦٥)، اذن هو ليس من الصحابة السابقين الاولين ولم يشترك في اي غزوة من غزوات الرسول ﷺ لأنه اسلم بعد غزوة تبوك التي هي آخر

غزوة قادها الرسول ﷺ بنفسه – (الطبري ج٢ ص ٤٠٤).

طلب اهل المدينة الذين قبلوا الخروج الى العراق من سيدنا عمر رضي الله عنه ان يجعل امارة الجيش لواحد من السابقين من المهاجرين او الانصار، فرفض رضي الله عنه وقال: (لا والله لا أفعل، ان الله انما رفعكم بسبقكم وسرعتكم الى العدو فاذا جبنتم وكرهتم اللقاء فأولى بالرياسة منكم من سبقكم الى الدفع واجاب الى الدعاء، والله لا أؤمر عليهم الا أولهم انتدابا) – تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص٦٧.

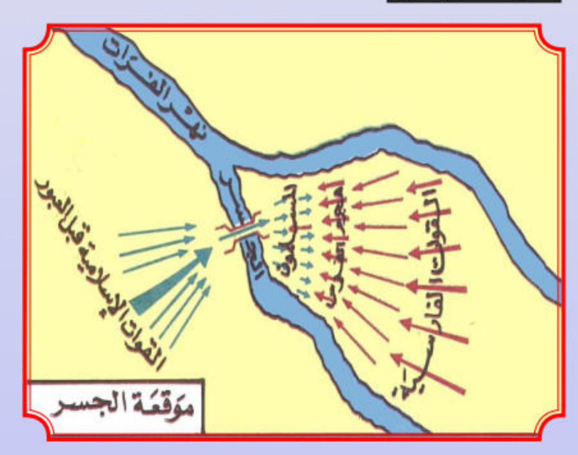
ثم دعا سيدنا عمر رضي الله عنه ابا عبيد وولاه الامارة، ثم دعا سعد بن عبيد وسليط بن قيس وقال لهما: (اما انكما لو سبقتماه لوليتكما ولأدركتما بها الى ما لكما من المقدمة)، وزود سيدنا عمر رضي الله عنه ابا عبيد رضي الله عنه بنصائح قيمة حيث طلب منه ان يستشير اصحابه والا ينفرد برأيه والا يتعجل الامور في الحرب وان يحسن معاملة جنده، كما طلب منه ان يستشير سليط بن قيس لجرأته وتجربته وخبرته، وقال له ايضا: (انه لم يمنعني ان اؤمر سليطا الا سرعته في الحرب وفي التسرع الى الحرب ضياع الا عن بيان، اسمع من اصحاب النبي ﷺ واشركهم في الامر ولا تجتهد مسرعا حتى تتبين فإنها الحرب لا يصلح لها الا الرجل المكيث (الرزين) الذي يعرف الفرصة والكف – اي يعرف متى ينتهز الفرصة فيقدم كما يعرف متى يحجم) - الفتح العربي للعراق وفارس – محمد فرج.

خرج سيدنا ابو عبيد الثقفي رضي الله عنه من المدينة المنورة ومعه خمسة الاف مقاتل وانضم اليه كثيرون وهو على الطريق، كما انضم اليه من حسن اسلامه من اهل الردة، وعندما وصل حدود العراق كان تحت امرته عشرة الاف مقاتل، وتولى القيادة العامة للجيش العربي الاسلامي في العراق وعاد سيدنا المثنى رضي الله عنه الى صفوف الجند المقاتلين تحت امرة قائده الجديد دون ان يتذمر او يتململ او يعترض او يؤثر ذلك على معنوياته وروحه القتالية، فقد كان همه ان ينتصر المسلمون سواء كان هو قائدا ام جنديا، وهذا الموقف شبيه بموقف سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه حينما عزله سيدنا عمر رضي الله عنه فعمل تحت امرة سيدنا ابي عبيدة رضي الله عنه ورضي الله عن جميع سادتنا اصحاب رسول الله ﷺ.

وقد اعاد سيدنا ابو عبيد رضي الله عنه تنظيم قواته وتقدم الى النمارق (موقع قرب الكوفة) واشتبك مع القوات الفارسية بقيادة (جابان) فانتصر المسلمون انتصارا كبيرا وهزم الفرس ووقع قائدهم (جابان) اسيرا، وعندما بلغت انباء هزيمة الفرس قائدهم العام (رستم) امر (الجالينوس) وهو احد ابرز قادته ان يسرع لنصرة الجيش الفارسي في (بكسكر) بقيادة (نرسي)، وقد علم بذلك سيدنا ابو عبيد رضي الله عنه كما علم ان قوات (نرسي) ليست كبيرة وانها

بانتظار وصول الامدادات، فقرر ان يفاجئ تلك القوات فامر قواته بالتحرك السريع والمتواصل حتىٰ وصل الىٰ منطقة (السقاطية) قرب مدينة واسط وهناك التقىٰ بالقوات الفارسية ودارت معركة عنيفة ثبت فيها العرب المسلمون وابلوا بلاء حسنا وانهزم الفرس شر هزيمة تاركين للمسلمين غنائم وخزائن واموالا واطعمة كثيرة، وفي هذه الاثناء وصل المدد بقيادة (الجالينوس) الىٰ قرية (باروسما) فتحرك اليه الجيش الاسلامي والتقىٰ به ودارت معركة خرج منها المسلمون منتصرين وانهزم الفرس وفر (الجالينوس) الىٰ المدائن فتعقب المسلمون الفارين وطاردوهم.

معركة الجسر:



موقعة الجسر

أغضبت رستم الهزائم المتلاحقة واندحار قواته وفرار واستسلام قادته، فعين اشد القادة عداوة للعرب وهو (ذو الحاجب بهمن جاذويه) واجتمع تحت امرته ثمانون الفا وعشرون فيلا، وسار سيدنا ابو عبيد ﵁ بجيشه وهو اقل من عشرة الاف حتىٰ نزل (المروحة) حيث يعسكر الجيش الفارسي ولم يعد يفصل الجيشين سوىٰ نهر الفرات.

بعث القائد الفارسي بهمن الىٰ القائد العربي ابي عبيد برسالة مفادها اما ان تعبروا الينا فندعكم تعبرون، واما ان تدعونا نعبر اليكم، وقد جمع ابو عبيد اصحابه وعرض عليهم الامر فأشاروا عليه بعدم العبور وفي مقدمتهم سليط ابن قيس والمثنىٰ بن حارثة (رضي الله عنهم)، ولما اشتدت المعارضة اقسم ليقطعن الفرات عليهم.

بعد ذلك امر ابو عبيد جيشه بالعبور فضاق بهم المكان الذي تركه لهم الفرس وراء الجسر ولم يمهلهم بهمن حتىٰ يعبروا بل امر جنده ان يحملوا عليهم فهاجموهم في عنف وكان في مقدمة جيش الفرس فيلة مدربة عليها جلاجل تحدث رنينا اخاف الخيل ففرت وقتل عدد كبير من المسلمين رشقهم الفرس بالنبل.

واشتد الامر علىٰ المسلمين فترجل ابو عبيد ﵁ والناس ومشوا الىٰ الفرس واشتبكوا معهم بالسيوف فقتلوا منهم ستة الاف، ولكن الفيلة كانت تتقدم نحو المسلمين فتدفعهم فيضطربون ويفزعون ثم يفرون، عند ذلك صاح القائد ابو عبيد ﵁ في الناس احتوشوا الفيلة واقطعوا بُطنها (جمع بطان وهو الحزام) واقلبوا عنها اهلها، فاستجاب المسلمون لذلك ولم يتركوا فيلا

الا قلبوا رحله وقتلوا اصحابه، وشاهد ابو عبيد ﷺ فيلا ابيض يضرب الناس بخرطومه يمنة ويسرة فيشتت المسلمين فأيقن ان قتل هذا الفيل يقوي روح جنده المعنوية ويضعف روح الفرس فعزم على قتله، فادرك اصحابه ما اعتزمه فقالوا انا نخاف عليك، فقال ان ربي ينصرني ولكن اخبروني هل لهذا الفيل من مقتل؟ فأجابوه اذا قطع خرطومه يموت، فقال اني حامل على هذا الفيل فحاولوا ثنيه ومنعه لكنه اصر وقال اني حامل على هذا المخلوق فان قتلته فانا اميركم وان قتلت فأخي الحكم اميركم، فان قتل فولدي وهب، فان قتل فولدي مالك، فان قتل فولدي جبر، ثم ابو محجن فالمثنى.

ثم تقدم ﷺ الى الفيل وحاوره وداوره ثم ضرب خرطومه بالسيف ضربة قوية فقطعه، فأهاجت الضربة الفيل فهاجم ابا عبيد وضربه برجله فالقاه ارضا ثم وقف فوقه وازهق روحه، وتقدم اخوه الحكم فقاتل الفيل حتى تنحى عن ابي عبيد فجر جثته الى المسلمين، ثم عاد محاولا قتل الفيل لكنه لقي حتفه ايضا.

وتتابع القادة الذين عينهم ابو عبيد ﷺ قبل استشهاده فتولى القيادة بعد الحكم وهب بن ابي عبيد فاستشهد، وتولى القيادة بعده اخوه مالك فاستشهد، وقتل ايضا كثيرون من بني ثقيف، فاحس عبد الله بن مرثد الثقفي بخطورة الموقف بالنسبة للمسلمين ورأى ان الهزيمة واقعة لا محالة فاراد ان يوقف المسلمين الذين اندفعوا ناحية الجسر هاربين، كما اراد ان يعيد اليهم ثقتهم بأنفسهم فبادر الى قطع الجسر وهو يصيح بالناس (ايها الناس موتوا على ما مات عليه امراؤكم او تظفروا).

ولما رأى الناس ما فعله ابن مرثد جزعوا وتواثبوا في النهر فغرق منهم كثيرون، وقد زاد ضغط الفرس على المسلمين فانسحبوا ناحية الجسر وسيوف الفرس تأخذهم من ورائهم، واستشهد يومئذ من المسلمين اربعة الاف وتمكن الفان من الهرب وبقي في ارض المعركة زهاء ثلاثة الاف.

كان الموقف عصيبا جدا وفي حاجة الى بطولة نادرة وعبقرية فذة تنقذ ما بقي من جيش المسلمين، فتقدم المثنى ﷺ وتولى قيادة الجيش واجرى تقديرا سريعا للموقف وقرر: (اعادة ربط الجسر حتى يتمكن المسلمون من العبور، وتشكيل قوة ضاربة لمقاتلة الفرس وتعويقهم وصدهم عن متابعة المسلمين اثناء العبور على ان تكون هذه القوة بقيادته وتكون اخر من يعبر الجسر، وان يتم بعد العبور الانسحاب الى الحيرة لإمكان اعادة تنظيم قواته بعيدا عن العدو).

وسارت خطته مثلما خطط لها وجعل يقاتل ومن معه ويحمي ظهور المسلمين اثناء العبور، واصابته طعنة رمح غاصت لها حلقات درعه في جنبه ومع ذلك ظل يقاتل بشجاعة وبطولة نادرة حتى عبر المسلمون جميعا ثم عبر هو في النهاية ووقف مع قوة الضربة على

الضفة الاخرى ليمنع الفرس من عبور النهر وتعقيب المسلمين، لله دره رضي الله عنه وارضاه.

وقد ارسل المثنى رضي الله عنه عبد الله بن زيد احد الذين شهدوا موقعة الجسر الى المدينة ليخبر الخليفة بما حدث، فدخلها باكيا ثم التقى الخليفة والقى اليه الخبر فبكى سيدنا عمر رضي الله عنه وضج الناس حوله بالبكاء، ودخل بعض الفارين من المعركة الى المدينة منكسي الرؤوس ونزل بعضهم البوادي حياء وخجلا، فرَقَ لحالهم سيدنا عمر رضي الله عنه وجعل يدفع سخط الناس عليهم وهو يقول: (اللهم كل مسلم في حل مني، انا فئة كل مسلم، من لقي العدو ففظع بشيء من امره فانا فئة له، يا معشر المسلمين لا تجزعوا انا فئتكم وانما انحزتم إلي، يرحم الله ابا عبيد لو كان انحاز الي لكنت فئة له).

وكان معاذ القارئ ممن فروا من المعركة وكان يبكي كلما قرا قوله تعالى: (ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)، فكان سيدنا عمر رضي الله عنه يقول له: (لا تبك يا معاذ انا فئتك وانما انحزت الي)، رحم الله امير المؤمنين سيدنا عمر رضي عنه وارضاه، ما أرحمه في موضع الرحمة وما أشده في موضع الشدة.

ولنا هنا وقفة تحليلية مع ما قام به سيدنا ابو عبيد رضي الله عنه من اجراءات واعمال حربية، فمن الناحية العقائدية الايمانية هو صحابي جليل وهو اختيار الخليفة الملهم سيدنا عمر رضي الله عنه وهو المسؤول امام الله وامام خليفة المسلمين ومن المؤكد انه اجتهد واقتنع ان رأيه صواب، ومن المؤكد ان غايته تحقيق النصر رضي الله عنه، ولذلك كله ليس لنا ان نصوب او نُقيّم ما قام به، وفي المقابل نحن نتكلم عن معركة عسكرية جهادية ومن وجهة النظر العسكرية البحتة لا غير يمكن القول ان هناك اجراءات غير صحيحة نفذت في هذه المعركة يمكن اجمالها بما يأتي:

١- لم يلتزم سيدنا ابو عبيد رضي الله عنه بوصية قائده العام وخليفة المسلمين سيدنا عمر رضي الله عنه الذي طلب منه ان يستشير اصحابه والا ينفرد برأيه وان يستشير سليط بن قيس لخبرته في الحرب، فقد تجاهل رأيهم ومشورتهم بعدم عبور نهر الفرات وهو مانع مائي كبير وأصر على العبور فكان ما كان مع يقيننا انه بتقدير الله تعالى.

٢- صدق كلام الفرس ووثق بوعدهم بان يتركوا الجيش يعبر، وهم اهل خيانة وغدر على مر العصور، فقد غدروا بالعرب مرارا قبل الاسلام ومنها غدر كسرى بالنعمان ابن المنذر، ونحن يجب أن لا ننسى ابداً أن حقدهم وتآمرهم على العرب هو أصل في عقيدتهم الحقيقية، وقد استمر غدر وتآمر الفرس على العرب وعلى المسلمين على مر العصور وإلى يومنا هذا، فقد غدروا بالخلفاء الراشدين وتآمروا على الدولة الأموية

وبعدها العباسية وتعاونهم مع التتار على احتلال بغداد وتدميرها، وتامرهم وتعاونهم مع الكيان الصهيوني على اسقاط الخلافة العثمانية، وتعاونهم مع الكيان الصهيوني للتآمر على الدول العربية، وتعاونهم الذي اعترفوا به جهارا نهارا مع امريكا لاحتلال افغانستان والعراق.

٣- من غير الصحيح عسكريا ان تعبر قوة عسكرية صغيرة مانعا كبيرا كنهر الفرات وتجعله خلفها بدلا من ان تستفيد منه كمانع طبيعي كبير امامها ثم تهاجم قوة كبيرة تفوقها ثمانية اضعاف وبذلك انحصرت قوات المسلمين في فسحة ضيقة بين النهر والعدو.

٤- ليس من واجب قائد الجيش ان يقوم بمهمة قتالية ميدانية محدودة ومحفوفة بالمخاطر مثل قتل الفيل حيث بالإمكان ان ينتدب لها عددا من الصناديد الابطال ليكفوه ذلك، لان خسارة القائد في بداية المعركة خسارة كبيرة في كل المقاييس وقد تكون سببا لخسارة المعركة كما حدث.

٥- ان تصرف عبد الله بن مرثد الثقفي بقطع الجسر هو امر غاية في الخطورة وتجاوز كبير لواجباته وصلاحياته، فمثل هذا الامر اجراء استراتيجي من صلاحية قائد الجيش دون سواه، وكانت نتيجة هذا التصرف الالاف من الشهداء.

ان المتتبع لمعارك الفتح الاسلامي يجد تشابها كبيرا بين موقعة الجسر وموقعة مؤته التي حدثت في زمن النبي ﷺ في السنة الثامنة للهجرة يمكن اجمال اهم اوجه التشابه بما يلي:

١- وقعت المعركتان خارج حدود الدولة الاسلامية وضد اكبر دولتين في ذلك العصر وهما دولة الروم ودولة فارس.

٢- قابل الجيش الاسلامي في المعركتين جيشا يفوقه عددا وعدة بأضعاف كثيرة.

٣- في المعركتين تم تسمية القادة البدلاء في حالة استشهاد القائد الاصلي.

٤- في معركة الجسر وبعد استشهاد القادة تولى قيادة الجيش الاسلامي سيدنا المثنى رضي الله عنه وتمكن من سحب ما تبقى من الجيش الى مكان آمن، وكذلك الحال في معركة مؤتة حيث قام سيدنا خالد رضي الله عنه بالإجراء نفسه.

٥- قوبل المنسحبون من ميدان المعركة في الحالتين باستياء وغضب شديد من قبل المسلمين في المدينة، فخفف سيدنا رسول الله ﷺ من اثر ذلك على مقاتلي مؤته وواساهم، وكذلك فعل سيدنا الفاروق رضي الله عنه مع مقاتلي الجسر.

٦- كانت معركة مؤتة آخر معركة خاسرة للجيش الاسلامي امام الروم عاد المسلمون بعدها الى الشام وقضوا على جيش الروم وحرروا بلاد الشام كلها، وكذلك توالت الانتصارات الاسلامية على الفرس بعد معركة الجسر حتى تم تحرير العراق كله من سيطرة دولة فارس.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ نيسان ٢٠١٣ م ولغاية ١٥ نيسان ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة بالتعاون مع افراد من الجيش الحكومي: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٨.

٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٧.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٨.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٧.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٤.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٥.

٧- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٧٩.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٢.

٨- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٩.

٩- قاطع شمال ديالى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٥.

١٠- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٩.

١١- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٠.



١٢- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٧.

١٣- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٠.

١٤- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٦.

١٥- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥٨.

١٦- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٠.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥.

١٨- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٦.

١٩- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٢٧.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ نيسان ٢٠١٣ م ولغاية ٣٠ نيسان ٢٠١٣ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣٦.

٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٣.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣.



٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٧.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.

٦- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٩.

٧- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور بالتعاون مع افراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٠١.

٨- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٧.

٩- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨٥.

١٠- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٦.

١١- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٣.

١٣- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣٧.

١٤- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣.

١٥- قاطع غرب التأميم:

• دك مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار (١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٢.

١٦- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٨.

١٧- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤٥.



١٨- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٠.

١٩- قاطع غرب نينوى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار (١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

٢٠- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٣.

بيان انتفاضة أحرار العراق بصدد الرد على سب الصحابة الكرام (رضي الله عنهم أجمعين)



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم (٢٨)

أيها الشعب العراقي الأبي

أيها الأحرار في العالم

يوما بعد يوم ينكشف للعراقيين جميعا ولكل الأحرار في العالم كذب وزيف وطائفية هذه الحكومة العميلة، وذلك بسبب أعمالها الإجرامية المقيتة من تهجيرها للناس الآمنين وقتلها للعراقيين وفي مقدمتهم النساء والأطفال، وعلى حد سواء في الجنوب أو الشمال وفي الشرق أو الغرب فهي تفجر وتقتل في المناطق ذات الأغلبية الشيعية باسم السنة وتفجر وتقتل في المناطق ذات الأغلبية السنية باسم الشيعة، لتجعل العراقيين يعيشون في دوامة الحقد الطائفي وتشعل الفتنة بين العراقيين لا قدر الله لتستمر هي واسيادها الإيرانيين بنهب وسلب مقدرات عراقنا الأشم، وآخر تلك الأفعال الطائفية المشينة ما قامت به فئة ضالة ومجموعة من مرتزقتها بتظاهرة جابت شوارع الأعظمية في بغداد الحبيبة وهم يسبون ويلعنون أشرف الخلق على الإطلاق بعد الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، ألا وهم الصحابة الكرام (رضي الله عنهم وأرضاهم) وأم المؤمنين سيدتنا عائشة الصديقة (رضي الله عنها وعن أبيها)، وعلى مرأى ومسمع من جلاوزة هذه الحكومة الطائفية وبحماية ما يسمى بالأجهزة الأمنية التابعة لها، ومن هنا نبين لأبناء شعبنا ما يأتي:-

١- إن ما قامت به هذه الحكومة الطائفية العميلة ومرتزقتها في ما يسمى بالأجهزة الأمنية بحماية المنحرفين وهم يسبون ويلعنون الصحابة الكرام (رضي الله عنهم وأرضاهم) لهو منزلق خطير للعب على وتر الطائفية، ولكنه ليس جديدا عليها (فالإناء ينضح بما فيه)، ونحن في انتفاضة أحرار العراق لطالما بينا للعراقيين وللأحرار في العالم طائفية هذه الحكومة وحقدها على العراقيين وأنها جاءت تحت حراب المحتلين وما جاء بالقوة فإنه لا يزاح إلا بالقوة.

٢- إن هذه الأفعال الغير أخلاقية وإطلاق عبارات السب والشتم على رموز الإسلام والمسلمين والتي لا تصدر إلا من الحاقدين الضعفاء لهو دليل واضح على عجز وضعف وانهيار هذه الحكومة الطائفية التي قرب زوالها وتطهير العراق من خبثها ودنسها بعون الله تعالى.

ندعو كافة العراقيين سنة وشيعة عربا وكردا وتركمانا وأقليات أخرى مسلمين وغير مسلمين، للوقوف صفا واحدا بوجه هذه الأفعال المشينة ونبذها وإدانتها وتفويت الفرصة على هذه الحكومة الطائفية وميليشياتها المنفذة للأجندات ايران المجوسية من محاولة إشعالهم الحرب الطائفية بين العراقيين، (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

انتفاضة أحرار العراق

١٠ تشرين الأول ٢٠١٣م

خبائث الدستور

الحلقة (الخامسة)

الدكتور
محمد العبيدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

• **المادة (١٨): ثانيا: (يعد عراقيا كل من ولد لأب عراقي أو لأم عراقية، وينظم ذلك بقانون) وخامساً: (لا تمنح الجنسية العراقية لأغراض سياسة التوطين السكاني المخل بالتركيبة السكانية في العراق).**

بموجب هذه المادة يعد عراقي الجنسية كل من ولد من أم عراقية وأب غير عراقي أو مجهول الجنسية حتى لو ولد خارج العراق!! أو يحمل جنسية أخرى، وبموجب هذه المادة تمنح الجنسية العراقية لغير العراقي المتزوج من عراقية، فالإيراني أو الصهيوني أو الأعاجم من شرقيين وغربيين وأي فرد من قوات العدو المحتل إذا تزوج من امرأة عراقية فإنه هو وابنه يستحقان أن يكونا عراقيين بموجب قانون الجنسية الذي شرعه المحتل وأذنابه استنادا على الدستور لهذا الغرض، ويتملكان من العراق ما يتملك العراقي الأصيل، ولهما الحق بالتعيين في الوظائف السيادية والوزارية، هذا ما أقره دستورهم البغيض، أما العراقي المظلوم ابن الرافدين فلا يحق له أن يطالب بأدنى المطالب التي يستحقها حتى الحيوان كالعيش في أمان وعدم التعدي عليه وإقصائه وتهميشه ومطاردته.

هذه المادة في الدستور تؤسس لإجراء تغيير ديموغرافي في المجتمع العراقي، وغايتها سلخ شعب العراق من هويته العربية الإسلامية وزيادة أعداد ذوي الجنسية المزدوجة ممن يكون ولاؤهم لدول آبائهم أو لقومياتهم من الفرس أو الصهاينة أو الأعاجم وغيرهم تمهيدا لجعل العراق ولاية تابعة لإيران الصفوية لا سيما وإن ساسة إيران قد صرحوا مرارا بأطماع كسرى القديمة بقولهم إن العراق وسوريا هما ذراعا إيران في المنطقة، ودستورهم اللقيط يقر بعدم منح الجنسية لأغراض سياسة (التوطين السكاني المخل بالتركيبة السكانية) وفتح الباب واسعا لمن يملك القرار السياسي لممارسة المزيد من الانتقائية والتحيز في تحديد أنها تخل بالتركيبة السكانية من عدمها، وخطورتها تتمثل في منحها هوية لكل مدينة أو محافظة تختلف عن هويتها الوطنية فهذه مدينة شيعية وثانية سنية

وثالثة كردية ورابعة تركمانية وهكذا كرست التقسيم الطائفي والعرقي.

• **المادة (٢٣): ثالثاً- ب: (يحظر التملك لأغراض التغيير السكاني).**

كما هو معروف الدستور يكرس الطائفية والتفرقة والتقسيم بين أبناء الشعب العراقي، وهذه المادة لها معنى خطير يكرس الطائفية والتقسيم، فكل مدينة أو حتى حي في مدينة عراقية صار لها هوية وانتماء غير هويتها العراقية العامة، وعلى ذلك فإن المدينة التي تسكنها أغلبية من قومية معينة يحق لها الاعتراض على سكن غيرها من القوميات فيها لأنها تشك بأن المقصد من قدوم هؤلاء هو (التغيير السكاني) المذكور في هذه المادة، وقد تُقرِّرُ مثلاً محافظة معينة منع قدوم الساكنين من مذهب معين إلى بعض الأحياء ذات طابع مذهبي آخر لأن ذلك يعني القضاء على التركيبة السكانية في تلك الضاحية أو المدينة وإحداث تغيير سكاني فيها، وبالتالي طبقا لهذه المادة الدستورية ستنشأ مدن أو مقاطعات ذات طابع قومي أو طائفي مما يؤدي إلى تقسيم البلد حتما.

• **المادة (٤١): (العراقيون أحرارٌ في الالتزام بأحوالهم الشخصية، حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم وينظم ذلك بقانون)**

إن الالتزام في الأحوال الشخصية حسب الدين أو المذهب أمر طبيعي، ولكن الالتزام حسب (الاختيار) إنما هو تأسيس لعلاقات شخصية شاذة خارج نطاق الدين والأخلاق والقيم، وهذه المادة تبيح الزواج المدني خارج القوانين الشرعية كما تبيح زواج اللوطيين والشواذ بكل صراحة.

وهناك مواد وفقرات أخرى في الدستور تنحو نفس هذا المنحى في إطلاق الحريات وعدم تقييدها بموافقة الدين الإسلامي، وتشترط توافقها مع حقوق الإنسان، ولفظة حقوق الإنسان تحتها مفهوم واسع وكثير من مفاهيمها ومبادئها تخالف الشريعة الإسلامية لأن الذين وضعوها ليسوا مسلمين، وهذه المواد هي:

١- المادة (١٧) التي تنص على أن (لكل فردٍ الحق في الخصوصية الشخصية، بما لا يتنافى مع حقوق الآخرين، والآداب العامة)، حيث تجعل من خصوصية الإنسان المخالفة للإسلام أمرا داخلا في إطار الحرية والحقوق الشخصية.

٢- المادة (٣٨) التي تنص على أنه: (تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام والآداب: أولاً:- حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل، ثانياً:- حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر،

ثالثاً:- حرية الاجتماع والتظاهر السلمي، وتنظم بقانون)، فهذه المادة تعطي التعبير عن الرأي والإعلام والصحافة الحرية المطلقة على أن لا يخل بالنظام العام والآداب، ولم يتم تقييدها بأن تكون في إطار الدين الإسلامي ومبادئه مع أن العراق بلد إسلامي، وإن الدين الإسلامي يتيح المجال للحريات ولكن في إطار الآداب الشرعية والتعاليم الإسلامية، أما إطلاق العنان لها من غير الإشارة إلى عدم مخالفتها لتعاليم الإسلام ففيه تعارض مع الدين الإسلامي وتناقض مع ما تم ذكره من أن الإسلام مصدر أساس للتشريع، وبناءً على ذلك فأي رأي أو مقال أو صورة تتعارض مع أحكام الإسلام لا يجوز منعها بمقتضى هذه المادة من الدستور، وتقييدها بما لا يخل بالنظام العام والآداب لا يعني شيئاً لأنها عبارات عامة وفضفاضة.

٣- المادة (٤٥): (وتمنع الأعراف العشائرية التي تتنافى مع حقوق الإنسان)، فقد نصت المادة على أن الأعراف العشائرية لا تمنع إلا إذا خالفت حقوق الإنسان، ومعنى ذلك أنها إذا خالفت الشريعة الإسلامية لا تمنع.

٤- المادة (٤٦) ونصها: (لا يكون تقييد ممارسة أيٍ من الحقوق والحريات الواردة في هذا الدستور أو تحديدها إلا بقانون أو بناءً عليه، على أن لا يمس ذلك التحديد والتقييد جوهر الحق أو الحرية)، هذه المادة تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي أيضا، فلا يمكن تقييد الحريات أو تحديدها حتى وإن خرجت عن نطاق الدين وأصبحت تضر بالمجتمع والمعتقد تحت ذريعة حرية التعبير أو عدم المساس بالحقوق والحريات، وقد ضمن الدستور هذه الفقرات لفك الطوق الذي فرضه الإسلام على الحريات كي لا تخرج عن حدودها إلى الانحلال الخلقي والديني، وهذا كله استهداف للهوية الإسلامية للشعب ومحاولة لإفراغ الدين من محتواه ومبادئه لإشاعة الإلحاد والفساد.

٥- المادة (٣٩): أولاً: (حرية تأسيس الجمعيات والأحزاب السياسية، أو الانضمام إليها، مكفولةٌ .. الخ)، إن هذه المادة كسابقتها تطلق العنان للحريات من غير قيود ولكنها تطلقها للمؤسسات والأحزاب والجمعيات التي لا نعرف مرجعياتها وأجنداتها وتبعياتها ومشاريعها التي جاءت من أجلها كما تضمن حرية الانتماء إلى أي منها تحت غطاء الحرية، فتأسيس الأحزاب غير مقيد بعدم مخالفتها للدين الإسلامي، وبناءً على ذلك فالدستور يكفل الحق لأي شخص بتأسيس حزب أو الانتماء لحزب ملحد يكفر بالدين الإسلامي.

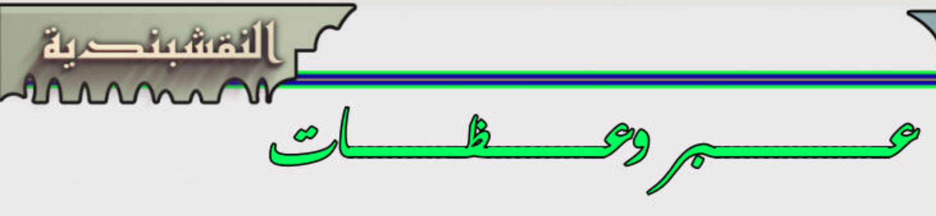
رسالة من شهيد

د. عثمان الجبوري

(يا سيدي ملكت قلوبنا فخذ من أجسادنا رماحاً واصنع لأمتنا النصر)

رن جرس هاتفي النقال ذات يوم برسالة واردة، وحينما قرأتها علمت بأن مرسلها أحد أحبابي من مجاهدي جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية حيث كتب فيها هذا المجاهد المغوار كلمات عظيمة وفي نهايتها يطلب مني ويحملني أمانة إيصال فحوىٰ الرسالة إلىٰ شيخنا وأستاذنا شيخ الطريقة النقشبندية (قدس الله أسراره)، استوقفتني هذه الرسالة كثيرا فكلماتها قليلة ولكنها عظيمة في معناها، والتي يمكن لمن يقرأها أن يستخلص منها دروسا عظيمة لأنها تحتوي في حروفها لمن تذوق حال قائلها معاني جمة ومن تلك المعاني الإيثار والشجاعة والإقدام والطاعة والوفاء الذي قل نظيره في زمن يخضع فيه الكثير من الناس لصاحب القوة الغادرة ولصاحب السلطة الغير مشروعة ولصاحب الجاه المزيف، إن الذي يلفت الانتباه لهذه الرسالة أن كاتبها ليس بشاعر وليس له باع في الشعر ولكنها كلمات صادقة خرجت من وجدان رجل من أهل الجنة لأنه قالها قبل أن يستشهد في إحدىٰ العمليات في جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية ضد العدو الأمريكي بعد الانسحاب المزعوم من بلدنا الحبيب، كتبها هذا الشهيد المغوار قبل استشهاده بدقائق وكأنه كان يعلم ساعة استشهاده، وقال فيها: (يا سيدي لقد ملكت قلوبنا فخذ من أجسادنا رماحا واصنع لأمتنا النصر)، الله الله يا لها من معاني عظيمة تجعل من يقرأ هذه الكلمات يفهم فهما يقينيا بأن من يحمل هذه العقيدة العظيمة في فداء الوطن، في فداء الدين، في فداء الأرض والعرض رجال لا يقهرون لأنهم يتمسكون بعقيدة لا تقهر أبدا وهي الثقة بالله (عز وجل) واليقين بنصره لعباده المؤمنين، هو كأنه يرسل رسالة إلىٰ العالم كله بأن رجال هذا الجيش المبارك ليس بأعينهم ولا بأذهانهم دنيا ولا يفكرون بمال ولا بمنصب ولا بجاه فقد جعلوا هذه المسميات الزائلة وراء ظهورهم إيمانا منهم بقوله تعالىٰ: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}، الحديد الآية٢٠، فكيف لا وهم بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل الله ولم يكتفوا بالتضحية بالأرواح إنما يطلبون بأن يضحوا بأنفسهم ليكونوا رماحا تغرس في صدور الأعداء لتصنع النصر للأمة، (خذ من أجسادنا رماحا) وكأنه يعلم بأنه سينتقل هذه اللحظة شهيدا في سبيل الله: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}، آل عمران الآية١٦٩، ويقينا إنه يعلم منزلة الشهداء عند الله لأنه استلهم وفهم هذه المعاني بصحبته للمشايخ الأخيار والعلماء الأطهار الذين تربى على أيديهم هو وإخوانه في هذا الجيش المبارك، فهو يريد أن تصنع من تضحيته بالروح الرماح لينتصر الدين ولتنتصر الأمة، لينتصر شيخه وإخوانه المجاهدون والامة كلها، وكذلك لا بد هنا من الإشارة إلى معنى عظيم آخر من معاني هذه الرسالة التي تعد رسالة وفاء وإخلاص أرسلها هذا الشهيد المؤمن حينما خص بها استاذه وشيخه (قدس الله أسراره) فمن المعلوم عند الناس أن الذي يريد أن يموت أو علم بأن موته بات قريبا يبادر ويوصي أولاده أو زوجته أو أقرباءه وورثته، أن يتذكرهم في هذه اللحظات الأخيرة من حياته على الأقل ولكنه لم يفعل ذلك كله لأنه مؤمن سالك لطريق الحق طريق الإيمان، جندي مطيع في جيش رجال الطريقة النقشبندية، ويفهم جيدا معنى الوفاء بعهده مع شيخه، يفهم جيدا أن أعظم ما يرهب الأعداء هو أن يلتف الجنود حول القائد، ويعلم جيدا أن أعظم ما يرهب الأعداء الذين تكالبوا على الأمة ليشوهوا صورة دينها البهي تحت مسمى الإرهاب أن يجتمع رجال الأمة حول رجالها العظماء ويكونوا على قلب رجل واحد وهذا ما عليه رجال جيشنا في التفافهم وطاعتهم لقيادتهم فهم المؤيدون بتأييد الله (عز وجل) لهم: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ}، الفتح الآية١٠، إن هذه الصورة العظيمة من صور الفداء والتضحية والتي هي واحدة من بين مئات الصور التي جسدها رجال جيشنا بصمودهم وشجاعتهم إنما تعيد في أذهاننا صور الفداء والتضحية التي تحلى بها الصحب الكرام (رضي الله عنهم)، ففداء هذا الشهيد في جيشنا وتضحيته بروحه وجسده في سبيل دينه ووطنه وأمته لا يختلف كثيرا عن فداء سيدنا على بن أبي طالب (رضي الله عنه وأرضاه) حينما نام بمكان رسول الله ﷺ عندما تآمر عليه عتاة قريش وجبابرتها لقتله ﷺ والنيل منه، وكان سيدنا علي (رضي الله عنه وأرضاه) يعلم علم اليقين بأن قريشا جاءوا ليقتلوه ظنا منهم أنه رسول الله ﷺ ولكن الذي كان نصب عينيه هو نصرة رسول الله ﷺ ونصرة دينه وإن كان الثمن أن يقدم روحه قربانا لذلك فإن الأرواح والأجساد آخر ما يفكر به المؤمنون إن كانت الغاية من فنائها هي التضحية في سبيل الله والحفاظ على المبدأ، ولتبقى الأمة عزيزة بتضحية أبنائها، فإن من أعظم القيم ومن أنبل الأخلاق التي عاهدنا عليها مشايخنا الكرام (قدس الله أسرارهم) وتربينا عليها بصحبتهم وبهم هي الثبات على المبدأ الذي هو من قيم الرجولة والفداء، وليذهب أعداؤنا إلى الجحيم فإننا واثقون بنصر الله تعالى لعباده المؤمنين حيث قال تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ}، غافر الآية١٥، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين أجمعين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.



هل تعلم

أنّ العلماء يمدحون اللغة العربية لأنها لغة أهل الجنة

الفارابي: يبرِّر مدحَه للغة العربية بكونها من كلامِ أهل الجنَّة؛ حيث يقول: «هذا اللسانُ كلامُ أهل الجنة، وهو المنزَّه بين الألسنةِ من كلِّ نقيصة، والمعلَّى من كلِّ خسيسة، والمهذَّب مما يُسْتَهجن أو يُسْتَشْنع»، المزهر ١/١٠٥.

هل تعلم

أنّ الصحابة (رضي الله عنهم) يتبركون ويمسحون وجوههم وأجسادهم بماء مج فيه رسول الله ﷺ

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة من مكة ومعه بلال رضي الله عنه، فأتاه أعرابي فقال: ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أبشر»، فقال الأعرابي: أكثرت عليّ من أبشر، فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال (رضي الله عنهما) كهيئة الغضبان، فقال: «إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما»، فقالا: قبلنا يا رسول الله، ثم دعا رسول الله ﷺ بقدح فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه، ثم قال لهما: «اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا، ففعلا ما أمرهما رسول الله ﷺ فنادتهما سيدتنا أم سلمة (رضي الله عنها) من وراء الستر أن أفضلا لأمكما مما في إنائكما، فأفضلا لها منه طائفة»، رواه مسلم.

قال الامام النووي في شرح هذا الحديث: (فيه استحباب البشارة، واستحباب الازدحام فيما يتبرك به، وطلبه ممن هو معه، والمشاركة فيه).

هل تعلم

أنّ في الجهاد في سبيل الله زيادة إيمان ويقين للمؤمنين بالله

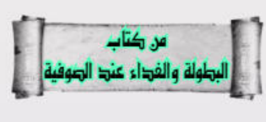
قال تعالى: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا)، الاحزاب(٢٢).

وقال الخطيب: «هذه صورة من صور التأسّي برسول الله ﷺ، يراها الذي ينظر إلى المؤمنين، الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فهؤلاء المؤمنون حين رأوا الأحزاب لم يهنوا، ولم يضعفوا، ولم ترهبهم كثرة العدوّ، ولم يفزعهم الموت المطلّ عليهم من كل مكان. فالموت في هذا الموطن هو أمنيتهم التي كانوا يتمنونها على الله، ويقدمونها ثمنا لإعزاز دين الله، وإعلاء كلمة الله، ولهذا فإنهم حين رأوا الأحزاب، رأوا فيهم تحقيق ما وعدهم الله ورسوله به، من الابتلاء على طريق الجهاد في سبيل الله، فالمؤمنون دائما على طريق الجهاد، وعلى توقّع الصّدام مع العدوّ، الذي يتربص بهم وبدينهم، الدوائر وإن المؤمن في مرابطة مستمرة، لحماية دين الله، ولدفع ما يرمى به من سوء، وردّ ما يراد به من كيد».

التفسير القرآني للقرآن، ١١/٦٧٩.



صوفية مجاهدون



دور السادة الصوفية في اسلام المغول

(الحلقة الاولى)

لقد كان للسادة الصوفية دور كبير في إسلام المغول، فكما تصدى الصوفية للغزو المغولي (بقدر ما أمكنهم) ووقع منهم شهداء بذل الصوفية جهدهم كله لتحويل هؤلاء الغزاة الوثنيين الى الدين الاسلامي ونجحوا في ذلك النجاح كله.

ويأتي في مقدمة هؤلاء الدعاة الشيخان (صفي الدين الباخرزي، وسعد الدين بن حمّويه - رحمهما الله) (ت٦٥٢هـ)، قال صاحب النجوم الزاهرة عن سعد الدين بن حمّويه: كان زاهدا عابدا متكلما في الحقيقة وله مجاهدات ورياضات، فقد اجتمع بملك التتار فأحسن به الظن وأسلم على يديه خلق كثير من التتار وبنى هناك خانقاه، وكان له قبول عظيم هناك.

وقد تواصل دخول التتار في الاسلام على شكل موجات وأحدث دخول ملكهم غازان (حفيد هولاكو) في الدين الحنيف على يد ابراهيم الجويني الشافعي الصوفي رحمه الله (ت ٧٢٢هـ)، فقد احدث دويّا واسعا اذ انضمّ الى غازان عساكره في ايران وأكثر بلاد ما وراء النهر وتحولوا من ظلمة الكفر الى نور اليمان.

وفي آسيا الوسطى دخلت الهداية الربانية قلب ملك كاشغر المغولي (تغلق تيمور خان) أثناء لقائه مع الشيخ جمال الدين البخاري النقشبندي رحمه الله وذلك عندما قال تيمور للشيخ وأصحابه: إنّ الكلب أغلى ثمنا من أي واحد منكم فأجابه جمال الدين رحمه الله: نعم، قد يكون ذلك لو أننا لم ندن بدين الحق.

وفي منطقة جبال (البنغال) نرى أهلها يسارعون باعتناق الاسلام ونبذ العقائد الوثنية، ويعود الفضل في ذلك للشيخ الصوفي جلال الدين التبريزي رحمه الله.

وأخذ الناس يقبلون على التصوف، واشتهرت طرق ومرشدون لها احتوت المسلمين كالطريقة السهروردية، والطريقة المولوية، (نسبة الى سيدنا جلال الدين الرومي رحمه الله) والتي كانت زواياها منتشرة في كل المدن والقرى في آسيا الوسطى.

وبرزت الطريقة النقشبندية بمظهر النفوذ والقوة في القرن الرابع عشر الميلادي، وبث حماسة شديدة وأمدت المسلمين بحياة جديدة.

يـــا مـــن بـعـزمـك

د. كعب التائب

يـا مـن بعـزمـك كـل غـازٍ خـائب	شـهـدت بـذاك مـشـارق ومـغـاربُ
يا من كسرت عزيمة الخصم الذي	عـظـمـت لـه في الـعـالمـين مخـالـبُ
المجـد أنـت ومـا سـواك أمـاجـدٌ	إلا الـذيـن عـلـى هـداك تحـاربُ
بُـلـغـت مجـداً لا يـزول سـنـاؤه	وعـظـمـت شـأنـا والـعـصـور تـراقـبُ
مـاذا أخـط ولـلـفـعـال مـكـانـة	عـلـيـا تحـجّـم مـا يخـط الـكـاتـبُ
فلقد رقيت ذرى الجهاد وقدره	في ديـنـنـا تـهـفـو إلـيـه مـراتـبُ
جـاهـدت كـل المعـتـدين ومنهـمُ	روم وفـرس أضـبُـعٌ وثـعـالـبُ
وسـلـكـت درب الخـالـدين فـلـم تـزل	تُـذكـي الجـهـاد ومـن قـواك عجـائـبُ
ومـضـيـت في دحـر الـغـزاة مـؤيـدا	وعـلـى خـطـاك مـواكـب ومـواكـبُ
أنـت الـنـعـيـمـي الـذي بجـهـاده	قـهـر الـعـدا فـسـعـت إلـيـه مـراتـبُ
ووقـفـت في وجـه الـغـزاة تـصـدهـم	فـبـدت بـسـوح المعـمـعـات غـرائـبُ
فجـنـودكـم كـجـنـود أحمـد في الـوغـى	يـتـشـابـهـون وفـعـلـهـم يـتـقـاربُ
لَمَ لا وهـم أحـفـادهـم وفـروعـهـم	ما هـم عـن الصحب الكرام أجانبُ
بُعِثَتْ بهم سـير الصحابة في الفدا	يـتـواصـلـون وفـعـلـهـم متـنـاسـبُ
صـلـى الإلـه عـلـى الـنـبـي محـمـد	وعـلـيـه جـادت بـالـصـلاة سـحـائـبُ





﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ
إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾

الأنفال، «آية ١٧»